إيجابيات إحياء عاشوراء

**بسم الله الرحمن الرحيم**

الحسين عليه السلام والقائمين على تقديم الخدمة والعزاء والمعزين راجين وسائلين المولى تبارك وتعالى لهم القبول والصحة والعافية والعود إن شاء الله تعالى.

ذكرى عاشوراء وإحياء عاشوراء ثورة حياة ، ثورة الحياة هي هذه الإحياء، الإحياء نفسه يشكل ثورة حقيقية تخلق الحياة عند الإنسان نتحدث باختصار شديد مراعاة الجو وتعب المعزين ونشير بخلاف ما درج عليه من ملاحظة النقوصات أو سلبيات نشير إلى إيجابيات الإحياء باختصار.

**أولا) ظواهر ايجابية في إحياء عاشوراء**

لأنه ليس من الصحيح دائما أن تضع يدك على السلبيات، كثير من الأحيان تحتاج أن تنظر للايجابيات نحن في خير كبير في ذكرى أبي عبد الله الحسين لا يعادلها شيء في الدنيا كلها لذلك من الجدير بنا أن ننظر للإيجابيات ونركز عليها ونبرزها ونظهرها للآخرين.

من الإيجابيات:

1. التربية عن طريق الحسين عليه السلام وهي أفضل ضمان للاستقامة والاستمرار على المنهج الصحيح هذه التربية و العشرة أيام التي يحضرها الطفل والشاب والمراهق والكبير تعادل سنين طويلة لو جعلت شخص تربيه على أمور معينة لا تعادل هذا الحضور الذي يحضره الشاب والطفل في الحسينية والمأتم والعزاء العشق الحسيني انصهار في مبادئ الحسين ، فتجد الشخص يمكن أن يتنازل عن كل شيء إلا الحسين عليه السلام.
2. المنهج العاشورائي المنوع المتكامل، موجود حقيقة وظاهر وواضح للبيان للعيان ولكل متأمل فيه، الحسين منهج الحياة دنيا وآخره لا يركز على جهة ويترك جهاد حتى ما ينتقل من الخطباء الواقع هو الشمولية وإن وجد بين هذا وهذا نقص إلا أنه بصورة عامة شمولية في إحياء عاشوراء إشراك الأطفال والمراهقين والكبار تيار تربوي هذا الاشتراك الذي يشترك فيه المجتمع بأكمله تيار تربوي قوي يخلق التربية الاجتماعية والدينية والثقافية إلى آخره، عاشوراء تخلق البصيرة والمثقف والقادر على تحصيل المعرفة بنفسه من يحضر عاشوراء ويلتزم بالمأتم تخلق عنده هذه القدرة وهذا الوعي.
3. الإحياء والقرآن منهج الحسين، منهج الحسين عليه السلام القرآن والإحياء يجب أن يكون كذلك ولا يخلو منه إذا نظرنا وتأملنا الحسين سلام الله عليه كان يقرأ القرآن باستمرار حتى في ليلة العاشر يطلب قراءة القرآن إمهال ليصلي ركعات ويقرأ كتاب الله كان الحسين عليه السلام يقرأ القرآن فإذا مر الناس حول بيته توقفوا للسماع تلاوة الحسين للقرآن الإحياء منهج فيه القرآن العلماء الخطباء لا يتركون القرآن ولا تجد مثلا في الإحياء بعدا عن القرآن لابد أن تجد القرآن في الوسط تفسير استشهاد بآية فهذه ظاهرة ايجابية وليست سلبية.
4. الحضور الجماهيري الملفت، هذا الحضور الجماهيري ظاهرة إذ افتخروا بحضور كرة قدم أو مهرجان آخر فاننا نفتخر بهذا الحضور الجماهيري للحسين عليه السلام ونرى أثره التربوي على أنفسنا قبل غيرنا المتحدثينا تحدث وطالب علم أجد أن حضوري مع الجماهير مع المجتمع إذا حضرت المأتم أجد انطباع في نفسي وإيحاء وتربية لروحي أنا فضلا عن الطفل الصغير فهذا الحضور الجماهيري أثره أثر تربوي ملفت كبير.
5. قدرة الخطباء وحرصهم على إثراء المجلس بالعلم النافع والعاطفة والأجواء الروحية لا يمكن إنكاره ظاهرة إيجابية هل تكن واضحة عندنا وعند الناس ماذا يطرح خطبائنا يطرحون الخير لا تقل طرحوا خطأ الخطأ يرد ويطلب التصحيحية ولكن بصورة عامة ما يطرح هو الخير والعلم النافع والثقافة، ينبغي أن لا يضيع على الخطيب الوقت والفرصة بأن يطرح ما فيه علم نافع وتربية وإصلاح وتجنب ما فيه فتنة أو فيه انتقادات إلى هنا أو هنا وفيه مساجلات وغير ذلك الخطاب تربية يجب أن تكون وتستمر على هذا المنهج.
6. الإطعام والمضايف من المظاهر الإيجابية وليست سلبية هي مبهر إيجابي لا نقبل أن يصفها الآخرون بالسلبيات ولا نرضى أن يقول لماذا لا يكون للفقراء وهذا الكلام المجتر الذي لا طائل منه إذا افتخروا بتبرع لملعب كرة قدم أو لمباراة أو كذا يفتخرون أو مثلا مهرجان في تلك الدولة أو تلك الدولة وأنفقوا كذا وكذا يفتخرون وليست فيه إيجابيه هنا الايجابية الواضحة في الإطعام مستحب إطعام الطعام للمؤمنين مستحب وخلق المحبة والتعاطف والتلاقي كلها أمور ايجابية تساهم في تعزيز المحبة والتعاون بين الناس.
7. إحياء عاشوراء والإيثار وتقديم الآخر من المظاهر الإيجابية التي نراها واضحة أيضا أن المعزي لا يكون أنانيا إذا رأيت أناني تقول هذا شاذ ليس هذا المجتمع إحياء وإيثار وتقديم الآخر ظاهرة إيجابية.
8. الفن والشعر من الظواهر الإيجابية المهمة والمعبرة والمساهمة في توصيل الرسالة والتي ظهر أثرها واقعا وفي الشوارع وفي كل مكان يوجد من رسامين وغير ذلك والمقدمين من هذه الرسالة القوية التي توصل لكل من ينظر.
9. إعلام عاشوراء يجب أن يكون لعاشوراء إعلام بيد كل فرد من محب الحسين عليه السلام ما هو إعلامنا في عاشوراء؟ ليست القنوات فقط وإن وجدت فهي خير كل إنسان في خط الحسين عليه السلام يجب أن يكون إعلاميا يجب أن يكون يحمل دور إيصال الرسالة الإصلاح والتبليغ فريضة على كل أحد لوجود النقص فتتحول إلى فريضة عينية، الإعلامي الحسيني الواعي هو الذي يحمل أهداف الحسين أنت تريد أن تقدم وتقول مسؤولية ما هي أهداف الحسين اجعلها هي البوصلة هي المحرك فتتحرك فيها الإعلامي الحسيني لا يحقق غرض الأعداء في تشويه المذهب إذا كانت هناك أمور فيها تشويه ابتعد عنها انقل الأمور التي تحبب الناس للحسين سلام الله عليه تجاهل الإعلام العالمي الرسمي لـأعظم حدث تاريخي يحملنا المسؤولية هذا التجاهل المتعمد كم يغطون من المناسبات والمهرجانات في العالم ولكن إذا جاءت ذكرى عاشوراء كأنها غير موجودة إلا في قنواتهم هذا التجاهل يعطينا مسؤولية ويفرض علينا أن نكون نحن القنوات ونحن الإعلام.
10. التركيز على قيم الفضيلة والإصلاح وقوة الإرادة والبطولة موجود ومطلوب فيه أن يكون واضحا أكثر فأكثر وأبعد عن ظاهرة إظهار الإنكسار لا نحتاج ولا يحتاج الخطيب أن يركز على أمور ليست واقعية من الخيالات وتصويرات أن زينب انكسرت فليركز على ما جاء على لسانها «ما رأيت إلا جميلا» عزة وقوة وليس انكسارا.
11. ظاهرة التلاقي من الظواهر الإيجابية، ظاهرة التلاقي والتعارف بين المؤمنين ظاهرة إيجابية كم من الأشخاص لا يعرفون بعضهم البعض طوال العام في أيام العشرة يلتقون والذي يعمل في شأنه في شركة في مؤسسة في مستشفى في أيام العشر يأتي ويعود إلى المركز والمحور والمنطلق وهو المأتم إذاً ظاهرة إيجابية يلتقي فيها المؤمنون.
12. ظاهرة العمل التطوعي الحقيقي والجميل يتجسد في إحياء عاشوراء، الأعمال التطوعية في العالم توجد كثيرة وكثير من الناس يتقاضون راتب على العمل التطوعي في العالم معروفة هذه ولكن للحسين سلام الله عليه عمل تطوعي خالص حقيقي بمحبة ورجاء القبول هذه من الظواهر الإيجابية وغيرها كثير.

**ثانيا) يجب أن نركز على ملامسة أهداف الحسين في الإحياء**

عاشوراء محببة وليست منفرة فلنبتعد عن كل ما ينفر أنت الآن في الإحياء لست في بيت لوحدك أمام العالم والكل يرصد هذا الإحياء وإن لم يغطوه تغطيه لكن هناك مغرضون ومتصيدون يتصيدون فاختر ما يحبب ويقدم الحسين سلام الله عليك كما يريده هو الحسين، الحسين ماذا أراد أن تظهر كربلاء وأحداث كربلاء وأهداف الحسين اظهرها كما يريدها هو لكن ما يريدها أعدائه انقل قضية الحسين بروايتك أنت لا برواية يزيد وأتباعه بينوا إيجابيات الإحياء واصلح النقص ولا تركزوا على السلبيات.

و الحمد لله رب العالمين